وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ثم إنا نحتسب عند ا رب العالمين ما أصبح في أمة محمد من اشتعال نيرانها واضطراب حبلها ووقوع بأسها بينها فإنا وإنا إليه راجعون والحمد رب العالمين .

أولا تعلمون أن صلاتنا وصلاتهم وصيامنا وصيامهم وحجنا وحجهم وقبلتنا وقبلتهم وديننا ودينهم واحد ولكن الأهواء مختلفة اللهم أصلح هذه الأمة بما أصلحت به أولها واحفظ فيما بيننا مع أن القوم قد وطئوا بلادكم وبغوا عليكم فجدوا في قتال عدوكم واستعينوا با ربكم وحافظوا على حرماتكم ثم جلس .

229 - خطبة معاوية بن أبي سفيان يحرض أهل الشأم .

وقام معاوية في أهل الشأم خطيبا فقال .

أيها الناس أعيرونا جماجمكم وأنفسكم لا تقتلوا ولا تتخاذلوا فإن اليوم يوم أخطار ويوم حقيقة وحفاظ إنكم لعلى حق وبأيديكم حجة إنما تقاتلون من نكث البيعة وسفك الدم الحرام فليس له من السماء عاذر قدموا أصحاب السلاح المستلئمة وأخروا الحاسر واحملوا بأجمعكم فقد بلغ الحق مقطعة وإنما هو ظالم ومظلوم